في الدار ومثال المشبه بالمضاف لا عشرين درهماً لك ومشابهته المضاف من حيث
أن كل واحد منهما عامل فيما بعده ومن حيث أن ما بعدهما متمم ومخصص لهما **قوله** فإن
كان مفرداً فهو مبني على ما ينصب به أي فإن كان الاسم الذي تدخل عليه لا التي لنفي الجنس
مفرداً أي غير مضاف وغير مشبه به بني على ما ينصب به أي إن كان نصبه بالفتح
بني على الفتح نحو لا غلام في الدار وإن كان بالياء بني على الياء نحو لا غلامين لك ولا
مسلمين لك وإن كان نصبه بالكسرة بني على الكسرة نحو لا مسلمات في الدار مع أن
الفتح في الأخير أولى من الكسر وإنما بني لتضمنه حرف الجر لأن قولنا لا رجل في الدار مبني
على جواب سؤال سائل محققاً أو مقدراً سأل فقال هل من رجل في الدار وكان من
الواجب أن يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقاً للسؤال إلا أنه لما جرى
ذكر من في السؤال استغني عنه في الجواب فحذف فقيل لا رجل في الدار فتضمن من
فبني لذلك وبني على الحركة فرقاً بين ما كان بناؤه لازماً وبين ما كان بناؤه
عارضاً وبني على الفتح للخفة **قوله** وإن كان معرفة إلى آخره أي وإن كان الاسم
الذي يدخل عليه لا معرفة وجب الرفع والتكرير نحو لا زيد في الدار ولا
عمرو بالرفع والتكرير أما الرفع فلأن لا لا يعمل في المعارف لأن وضعها لنفي النكرات
فلا يعمل إلا فيها وأما التكرير فلأنه مبني على جواب سؤال سائل سأل فقال أزيد
في الدار أم عمرو فوجب التكرير في الجواب ليكون مطابقاً للسؤال وكذلك إن كان مفصولاً
بين لا وبين الاسم بشيء وجب الرفع والتكرير نحو لا في الدار رجل ولا امرأة وإنما الرفع

عمرو

٧٣

فلبطلان عمل لا بالفصل لضعف عملها وأما التكرير فلأنه مبني على جواب سؤال
سائل سأل فقال أرجل في الدار أم امرأة فوجب التكرير في الجواب للمطابقة **قوله**
ومثل قضية ولا أبا حسن لها متأول هذا جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال
والمراد بأبا حسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان فيصله في الخصومات
إن أبا حسن معرفة من غير الرفع والتكرير وأنتم قلتم إن كان معرفة وجب الرفع
والتكرير وجوابه أنه متأول أي قضية ولا مثل أبي حسن فحذف المضاف
وأقيم المضاف إليه مقامه ولا شك أن مثل أبي حسن نكرة لأن المثل لا يكتسي من المضاف
إليه التعريف كما يجيء في باب الإضافة ويمكن أن يكون هذا جواباً عن إيراد المثال المذكور
على حد المنصوب بلا لكون أبا حسن معرفة مع أنه ذكر في الحد أن المنصوب بلا
نكرة **قوله** وفي مثل لا حول ولا قوة إلا بالله إلى آخره اعلم أنه إذا عطف على اسم لا مع
تكرر لا جاز فيه خمسة أوجه الأول فتحهما نحو لا حول ولا قوة إلا بالله أي لا حول
إلا بالله ولا قوة إلا بالله فلا حول في محل الرفع بأنه مبتدأ وبالله خبره وكذلك لا قوة
في محل الرفع بأنه مبتدأ وبالله خبره فلا حول ولا قوة إلا بالله على هذا الوجه جملتان
والثاني فتح الأول ونصب الثاني نحو لا حول ولا قوةً فلا حول في محل الرفع بأنه مبتدأ
فإن قيل كيف يجوز عطف المعرب على المبني مع أن العطف في حكم
ولا في لا قوة زائدة لتأكيد النفي وقوةً عطف على لفظ لا حول وخبره بالله فعلى
هذا لا حول ولا قوة إلا بالله جملة واحدة والثالث فتح الأول ورفع الثاني
نحو لا حول ولا قوةٌ إلا بالله فلا حول في محل الرفع بأنه مبتدأ ولا في لا قوة زائدة لتأكيد
النفي وقوة عطف على محل لا حول وبالله خبره فعلى هذا لا حول ولا قوة إلا بالله جملة واحدة

Copyright © King Saud University